Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليونيداس في ترموبيلا أطلق سراحهم. ويسجل ذلك هيرودوت عن لسانه «إنهم صبية» «ما دور الصبية في ذنب الانحياز الى الفرس»؟

مايدعم عمل الجنرال الاسبارطي ليس فقط الايمان ان البريء يجب ألا يؤخذ بجريرة المذنب، بل الأبعد عمقا كان الإيمان بقيمة كل فرد، بغض النظر إذا كان عاجزاً عن الدفاع. هذه الفكرة لم تلامس سطح الحياة الشرقية. فلا قانون ولا عادة يمكن أن تدعمه. لكن ذلك في اليونان قام على شيء أعمق من القانون والعادة. يقول هيرودوت انه مرة من المرات ذهب عشرة من الحزب الحاكم في كورنثة لقتل صبي صغير أعلنت النبؤة انه سوف يكبر ويدمر المدينة.

ظنت الأم أنها زيارة ودية فأحضرت ابنها عندما طلبوا ان يروه ووضعته بين ذراعي أحدهم. وقد اتفقوا على طريقة قتله وهي أن الذي يتسلم الطفل أولا يجب أن يلقيه أرضاً. ولكن حدث أن الطفل ابتسم للرجل الذي استلمه وهكذا كان عاجزاً عن قتله وسلمه لآخر. فسلمه لغيره حتى مر على أيدي الرجال كلهم وكانوا عشرة. ولم يقدم أحد منهم على قتله. عندئذ أعادوه لى أمه وانسحبوا وراح كل واحد يلوم الآخر وعلي الأخص من تسلمه أولا.

يكتب هيرودوت «الطاغية يفسد القوانين القديمة فيغتصب النساء ويقتل الرجال بلا محاكمة. ولكن الشعب الحاكم ـ أولاً سمعته محمودة، ثانيا لا يقترف الشعب أشياء كهذه» فالطاغية لم يعرف إلا في الشرق فقط. وعندما كان الملك العظيم يسير الى اليونان قام أحد الأغنياء من ليديا ليس باستضافته وحده وكل رجال البلاط فحسب، بل أيضاً ضيوفه الجنود، وما أكثر عددهم. ويقول هيرودوت أنه أقام المآدب السخية أمام الجميع، وبدوره رجا بكل تواضع أن يبقي معه واحدا من أبنائه الخمسة، وكلهم في الجيش. قال الملك انت تطلب هذا الطلب؟ «أأنت الذي من عبيدي ومفروض عليك أن تقدم لي كل ماتملك حتى زوجتك؟» وأمر ان يقطع